

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل)

License Information

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

١٤٠



١ كورثوس

في هذه الرسالة الرائعة، لكتابية متعددة الأعراق، نرى بعض المشاكل اليومية التي تعرّض لها المسيحيون الأوائل. في نصائح الرسول بولس حول طريقة التعامل مع هذه المشاكل، نجد مبادئ عبقرية تشكل تفكيره بشأن الحياة المسيحية العملية. هذه المبادئ الثابتة - التي تختلف كثيراً عن التخارير الفكريّة الشائعة في زمنه، وزماننا - تقدم لنا إرشادات قيمة عندما نتعرّض اليوم لمشاكل مشابهة.

رسالة الرسالة

إن السُّمعة الواسعة الانتشار لكورثوس، كمدينة مهمّة مليئة بالرُّزْح ارتبطت بموقعها الجغرافي. تقع المدينة بشكل استراتيجي على بُرُزخ صنّي يتراوح عرضه من أربعة إلى خمسة أميال، يفصل هذا البرزخ بين البر الرئيس لليونان وشبه جزيرة اليوناني الجنوبيّة الكبيرة (لا بد من إدراج خريطة للتوضيح هنا). استفادت المدينة من المسافرين المازين شماليّاً وجنوبيّاً على الطريق البري الرئيس، وكذلك من التجار الذين يبحرون بين الشرق والغرب بين خليج سارون شرقاً وخليج كورثوس غرباً. وفي فصل الشتاء خاصة، ولتجنب مخاطر الغواصين في البحر الأبيض المتوسط، فإن أصحاب القوارب التجارية الصغيرة، التي تتحرّك بين إيطاليا غرباً والبحر الأبيض المتوسط شرقاً، كانوا يسبحون قواربهم عبر كورثوس. ونتيجة لذلك، اكتسبت المدينة سمعة سُلْطَنة يوصفها ميناً، كما اشتهرت على نطاق واسع بالذّاعرة وغيرها من الرِّذايل؛ حتى أن هناك فعلاً في اللغة اليونانية نطقه كورثيازوميه بمعنى "يسنل بوصفيه كورثي" إشارة إلى الفجور الجنسي. ولا غرابة في أن هذه المشكلة قد شقت طريقها إلى الكتابة الشابة (انظر كلمات الرسول بولس الفوئية عن الفجور الجنسي في ٦:١-٥؛ ١٣:٢٠-٥:١).

غزا الرومان كورثوس القديمة ودَمَرُوها سنة 146 ق.م. ولكن أعيد بناؤها بعد قرنٍ من الرّuin من كمستعمرة رومانية، سُكِّنَها بشكل غالٍ من كانوا سابقاً عيّداً رومانين. وفي وقت زيارته الرسول بولس، كانت كورثوس مدينة عالمية تضمّ الرومان، واليونانين، واليهود، ومجموعات عرقية أخرى من كل أنحاء البحر الأبيض المتوسط بالإضافة إلى الزوار الدوليين المسافرين عبر المدينة. ونتيجة لذلك، كان أعضاء الكتابة الشابة متعددي الأعراق، الأمر الذي ساهم على الأرجح في التوترات التي اجتازتها الكتابة (انظر توبيخ الرسول بولس لتأثّرهم الطائفي في ١:١٠-١:١٢؛ ١:٣-٤).

وصل الرسول بولس إلى كورثوس لأول مرة أثناء رحلته التبشيرية الثانية (٥٠م تقريباً)، بعد خدمته في إقليم مكونية الشمالي، وفي أثينا لكن لإدراك الرسول أن موقع المدينة استراتيجيًّا بالنسبة لجُهود التبشيرية، مكث في كورثوس لمدة ثمانية عشر شهراً (٥٢-٥٥م؛ انظر [أغال الرسل ١:١٨-١:١٧](#)). عندما ساقه اليهود إلى المحكمة

بِئْمَهَة حَرْقِ القَانُونِ، رُضِّضَ الْوَالِي غَالِبُونَ النَّظَرَ فِي الْحَصْنَةِ لِأَنَّهَا كَانَتْ نَزَاعًا دِينِيًّا. وَفِي ضَوءِ الْحَرَبِيَّةِ التَّبَشِّرِيَّةِ، تَمَكَّنَ الرَّسُولُ بُولِسُ مِنْ تَلْمِذَةِ عَدَدًا مِنَ الْمُهَدِّنِينَ إِلَى الإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، وَهَذَا، بَدَأَ الرَّسُولُ كَبِيسَةً فِي كُورثوس قَبْلَ أَنْ يُغَادِرَهَا

عَلَى مَذَى السَّنَوَاتِ الْخَمْسِ التَّالِيَّةِ، تَوَاصَلَ الرَّسُولُ بُولِسُ مِنْ مَؤْمِنِي الْكَبِيسَةِ فِي كُورثوس عَدَدَ مَرَّاتٍ يَشَاءُ قَضَايَا صَعُوبَةً حَتَّى أَنَّهُ زَارَهُمْ سَخَّمِيًّا لِفَضْلِ بَعْضِ مَشَاكِلِهِمْ. وَالرَّسَالَةُ الْحَالِيَّةُ، الَّتِي كُتِّبَتْ فِي الْفَتَرَةِ مِنْ ٥٣ إِلَى ٥٦م، قَدْ أُرْبَلَتْ مِنْ مَدِينَةِ أَفَسُسُ، فِي إِقْلِيمِ آسِيَا الرُّومَانِيِّ (غَرْبِ تُركِيَا)، إِذْ قُضِيَ الرَّسُولُ بُولِسُ فِيهَا مِنْ سَنَنِهِ إِلَى ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ فِي رَحْلَتِهِ التَّبَشِّرِيَّةِ التَّالِيَّةِ

موجز الرسالة

يُعَالِجُ الرَّسُولُ بُولِسُ مَجْمُوعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْمَشَاكِلِ يَعْخُسُ بَعْضُهَا مَشَاكِلَ الْمَدِينَةِ نَفِسِهِ، كَمَا يَرِدُ عَلَى الْأَسْنَلَةِ الَّتِي وَاجَهَتِ الْكَبِيسَةَ الشَّابَّةَ. يَقْدُمُ الرَّسُولُ نَصَاحَةً مُحَدَّدَةً لِلْتَّعَامِلِ مَعَ الْمَشَاكِلِ، تَعْكِسُ نَصَاحَةَ الْمَبَادِئِ الْأَسَاسِيَّةِ الَّتِي تَقْوِيُّ عَلَيْهَا نَظَرُهُ عَنِ الْحَيَاةِ الْمَسِيحِيَّةِ. بِهَذِهِ الْمَبَادِئِ الْمُتَجَدِّدَةِ فِي الْإِنْجِيلِ نَفِسِهِ عَالِجُ الرَّسُولُ بُولِسُ الْقَضَايَا التَّالِيَّةِ

مضمون ومغزى الرسالة

- انتقاد مدخل الرَّسُول بُولُس غير الفلسفِي في التبشير بالإنجيل (4:21-1:1)
- القضية الفاحضة المرتبطة بالفجور الجنسي في الكنيسة (13-5:1)
- مقاضاة الإخوة المؤمنين في المحاكم أمام قضاة غير مؤمنين (20-6:1)
- مشاكل الفجور الجنسي (20-6:1)
- أسئلة حول الرُّواج، والطلاق، والعزوبيَّة (40-7:1)
- مسألة إمكانية تناول المؤمنين من لحوم حيواناتٍ قُيمت ذبائح للأوثان الأُمَّ (10:33-8:1)
- مسألة الملابس المناسبة للنساء اللواتي يخدمن بشكِّ علنيٍّ (34-11:1)
- السلوك الواقع والمهين في تناول عشاء الرَّبِّ (11:1-34)
- الأفكار المشوهة عن المَواهِب الروحية وممارستها (14:40-12:1)
- التشكيك في القيمة المستقبلية للأموات (58-15:1)

كاتب الرسالة

الرَّسُول بُولُس مقيُّولٌ على نطاقٍ واسعٍ بوصفِه كاتب الرسالة الأولى إلى كورنثوس. ومع ذلك، يُشكِّل البعضُ في أصلِّه 35-14:34 (انظر الملاحظة الدراسية هناك). (انظر الملاحظة التراصيَّة هناك). وَقَدَّ للممارسة الشائعة في العالم القديم، استخدم الرَّسُول بُولُس كاتباً (سكتيرياً) للقيام بالكتابية الفعلية للرسالة (انظر 16:21)

تاريخ ومناسبة الكتابة

كتبَت هذه الرسالة إلى كنيسة كورنثوس في الرحلة التبشيريَّة الثانية للرَّسُول بُولُس، أثناء إقامته التي دامت من سنتين إلى ثلاثة سنوات في أفسس (53-56) تقريباً، انظر [أعمال الرَّسُول 1:19-41](#). كان الرَّسُول بُولُس قد كتب رسالة سابقة إلى الكنيسة في كورنثوس (انظر 1 كورنثوس 5:9)، وقد ردَّ الكورنثيون، طالبين تصريحَة حول عدمِ من القضايا (انظر، على سبيل المثال، 7:1). كما تلقَّى عدَّة تقارير ورُواجاً من كورنثوس (انظر 1:11-16:15؛ 17:1)، مما جعله على وَغَيْرِ بعدِّ من المشاكل التي تواجه هذه الكنيسة الشائبة. هذه الرسالة، الراخدة بالنصائح الخاصة بقضايا مُحدَّدة، تمثل رَدَّ الرَّسُول على مؤمني الكنيسة. وعلى الأرجح أنها قد سُلمَت إليهم عن طريق اتفاقان وفُرُونثوس، وأخاهيروس (انظر 17:16-15) عند عودتهم إلى كورنثوس.

ولكن، على ما يبدو، بقيَّت بعض المشاكل عالقة دون حلٍّ، مما أدى إلى زيارة شخصيَّة لاجحة إلى كورنثوس ورسالة شديدة اللهجة، وهي رسالة لا تملُّكها. يشير الرَّسُول بُولُس إلى هذه الأمور في رسالة مسحُونَة بالعواطف نعرفُها باسم الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس والتي كُبِّلت من مكرونةٍ بعد فتره وجيزة من مغادرته لمدينة أفسس، على رجاء زيارة أخرى فيما بعد للكنيسة (انظر 2 كورنثوس 11:2-1؛ 7:8-10)، مُقْمِمة الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس، "تاريخ ومناسبة الكتابة".

في الرسالة الأولى إلى كورنثوس، نحظى بِنظرةٍ رائعةٍ عما كانت تبدو عليه الحياة في الكنيسة الأولى. نرى بعض المشاكل العمليَّة التي واجهت المسيحيين الأوائل وهم يعيشون في بيئَةٍ وتَبَّةٍ وكيف تعاملوا معها.

الدافع للسلوك المسيحي: يعالج الرَّسُول بُولُس المشاكل في الكنيسات من منظور مسيحيٍّ بحتٍ، متوجَّداً في إنجيل نعمة الله. تَبَعَا لتفكيره، السُّلوك المسيحي مؤسَّسٌ بقوَّةٍ في الاهوت المسيحي، في رسالة المسيح، والمتلِّبُ النصيحة التي يقدِّمُها عن الحياة المسيحيَّة ليست مفيدةً فقط بل تعمَّدُ بشكلٍ قويٍّ على علاقَة المؤمنين بالMessiah. لقد تغيَّرَت حياته العَمَلية بِشكلٍ جذريٍّ باختباره لنعمَة الله في المسيح.

على سبيل المثال، عندما يعالج الرَّسُول بُولُس قضايا الأخلاق الجنسيَّة يذكر الكنيسة بأن المؤمنين قد تجدوا بذريعة المسيح، (5:1-6:20) ومن ثم، ينبغي عليهم أن يعيشوا وفقاً لذلك. وبالمثل، مناداته بالأمانة لا تعني ضرورة حفظهم لشريعة موسى، بل وجوب إدراكهم ماذا يعني أن يكونوا متحدين بالMessiah، وهيكلاً مقسماً للروح (20:6-15).

عندما يُنهي الرَّسُول بُولُس المؤمنين بعدم مقاضاة بعضهم البعض أمام المحاكم الوثنية (8:1)، فإنه منشغل جزئياً بتاثير ذلك على شهادتهم كمسيحيين. يُناديُّهم الشَّكُّ عن حُقُوقهم من باب محبتهم للأخرين كما فعلَ المسيح. لقد علمَه موتُ المسيح أن المحبة المسيحيَّة محبة بِإذْنِ الله.

عندما يُقْمِمُ الرَّسُول نصائحه عن الرُّواج (40:7:1)، يُشَجِّعُ الذين لم يتزوجُوا في ذلك السياق على البقاء عَرَاباً حتى يتمكُّنوا من تركِّيس أنفسهم بالكامل لخدمة المسيح المحبوب ملُكَ للمسيح، لا يمكُّنُهم فيما بعد الحياة لأنفسهم.

في معالجته لحرمة المؤمنين في تناول لحوم الحيوانات المذبوحة لأوثان الأُمَّ (13-8:1؛ 11:1-10:1)، يُجَبِّبُ الرَّسُول بُولُس صياغة آية قواعد جامدة، مُؤكِّداً على حرمةَهم في المسيح باكل أي شيءٍ ومع ذلك، فإن تأثير أفعال المُرء على الآخرين دائماً أكثر أهميةً عند الرَّسُول من خُوفِ المُرء الخاصة، وبناءً على ذلك، يجب على المؤمنين عن طيب خاطر، الامتناع عن آية أفعال قد تُؤثِّي الآخرين. واقتداء بالMessiah، يتعَيَّنُ عليهم أن يكونوا محكومين بالمحبة البِإذْنِ الله في كل علاقاتِهم.

وَفَقاً لِمُؤكِّر الرَّسُول بُولُس، السُّلوك المسيحي هو استجابةٍ ملؤها العرفان بالجميل لرحمة الله ونعمته، التي أظهرها المسيح، كما يعتَزُّ عنها الانجيل. إن حياة المؤمن بكلِّها يجب أن تُعْكِسَ تكريساً للله ومحبة الآخرين (انظر 10:31-33). هذا الأمر لدى الرَّسُول بُولُس معاَدٌ لأعظم وصيغتين للرَّبِّ يسوع (متى 36:22-40؛ لوقا 25:10-37). في هذه الرسالة، وبخلاف أي موضعٍ كتابيٍ آخر، نرى بوضوح أكبر كيف يُطَلِّقُ الرَّسُول بُولُس هذه المبادئ الثابتة على مدى واسعٍ من المشاكل العَمَلية.

مفهوم الرَّسُول بُولُس عن التبشير: عندما يُنْقَدُ الرَّسُول بُولُس في [التبشير على أسلوبه غير المقصوق وغير العقلي](#) (1 كورنثوس 1:1)، يُوكِّدُ الرَّسُول على أن الله وحده قادرٌ على تغيير قلب الإنسان، (4:21) القوة الحقيقية لا تكمن في القدرة الإقناعية للفكِّر الفلسفِي البشري وبالبلاغة، بل في رسالة نعمة الله، في ذرَّة روح الله على التَّجَدُّيد والتغيير. الاهتداء إلى الإيمان ليس مسألة فيها يُغيَّرُ إنسان ما فيَّهُ شخصٌ آخر، بل هو تغيير الله لقلب ذلك الشخص.

الوحدة والمحبة في الكنيسة: الوحدة بين المؤمنين موضوع مهمٌ عَيْرَ هذه الرسالة، لأنَّ عدداً من القضايا التي يعالجها الرَّسُول بُولُس قد

ساهمت بكلٍّ وضُوحٍ في انقسام الكنيسة (انظر التَّحْرِبَات في الكنيسة ؛ الدُّعَائِيَّاتِيَّةِ ضدَّ الآخوةِ المسيحيَّين [12:6-12](#)؛ [21:4-10](#))؛ الآراءُ المُختلفةُ عن لحومِ الحيواناتِ المذبوحةِ للأوثان [8:1-11:1](#)؛ الآراءُ المُختلفةُ عن الملابسِ المناسبةِ للنساءِ اللواتي يخدمنَ غلانيَّةً [16:2-11:17](#)؛ المشاكلُ اثناءِ تناولِ عشاءِ الرَّبِّ [34:11-12](#)). بارتباطِهم معاً كأعضاءٍ في جسدِ المسيحِ عن طريقِ التزامِهم المشترَكِ من نحوِ المسيحِ وباختبارِهم المشترَكِ لروحِ اللهِ، يَعِينُ على المؤمنين الحياةَ معاً في وحده. هذه الرَّسالَةُ، التي تضمُّ الفصلِ الكنسيِّ للرَّسولِ بُولسِ عن التَّحْمِيَّةِ المسيحيَّةِ (الفصل [13](#))، تُسلِّطُ الضَّوءَ لِأَنَّهَا على غرارِ ذاتِها على أهميَّةِ التَّعاملِ مع المؤمنين الآخرين بمحبةٍ باذِ المحبَّةِ التي أَظْهَرَها الرَّبُّ يَسُوعُ.

الزواجُ، الطلاقُ، وحياةُ الغزوبيَّة: لدى الرَّسولِ بُولسِ تقديرٌ كبيرٌ للزَّواجِ، كما أنه يعارضُ الطلاقَ بشدَّةٍ في ظلِّ ظروفٍ صعبَةٍ على المسيحيين في القرنِ الأوَّلِ، وفي ضوءِ نظرِه عن المحبَّةِ الوشيكِ للمسيحِ (انظر [25:7-31](#))، تشجُّعُ الرَّسولُ غيرَ المتزوجينِ على البقاءِ عَرَابِاً، مُدرِكاً أنَّ الغزوبيَّةَ فرصةً لتقديمِ التَّكْرِيسِ الكاملِ لعقلِ المسيحِ في العالمِ (انظر [32:7-35](#)). إنَّ طريقةَ الحياةِ (بالزَّواجِ والثَّنَّلِ) ليسَتْ أهدافاً بِحدِّ ذاتِهما، بل هما بديلانَ للمشاركةِ في هدفِ خدمةِ المسيحِ الأكْثَرِ أهميَّةً.

عشاءُ الرَّبِّ: شُيَطِّنَتْ هذه الرَّسالَةُ ضَوئاً لافتًا على القُهُومِ المسيحيِّيِّينِ المبكرِ عن عشاءِ الرَّبِّ وطريقةِ ممارستِه، فالرسالَةُ تقومُ له المعالجةُ الموسعةُ الوحيدةُ عنه في العَهْدِ الجديدِ (الفصول [10:11](#)-[12:14](#))

الكنيسةُ بوصفها جَسَدًا: يفهمُ الرَّسولُ بُولسُ الكنيسةَ كجَسَدٍ ديناميِّ يقودُه الروحُ القدسُ، مؤلِّفٌ من أجزاءٍ مُختلفَةٍ، لكلِّ جزءٍ منها عملٌ الفريدُ والخاصُ به (الفصول [12:12](#)-[14:14](#)). في تلك الأيامِ المبكرةِ للحركةِ المسيحيَّةِ، لم يكنْ هناك تمييزٌ بين رجالِ الدينِ وعامةِ الشعبِ، لكنَّ متى اجتمعَ المسيحيونَ معاً، فإنَّ الأدوارِ المُختلفَةِ كانتْ تُساهِمُ في خدمةِ تكامليةٍ لموهِبِي الروحِ. لكلِّ شخصٍ دورٌ يقومُ به في بناءِ الجسدِ، إذ اعتنَدَ المؤمنونَ على الروحِ لتشكينِهم وإرشادِهم في خدمتهم.

القيامةُ: من بين كثاراتِ أسفارِ العَهْدِ الجديدِ، ثُقِّلَ لنا هذه الرَّسالَةُ المناقشَةُ الأكثرُ شمولاً عن القيامةِ (الفصل [15](#))، وما بها من وصفٍ أكملٍ لمن شاهدوهَا الرَّبُّ يَسُوعُ بعدَ قيامتِه، ولأساسِ المنطقِ لقيامةِ المستقبليةِ، وطبيعةِ أجسادِ القيامةِ.